ارواحها كما كانت قبل الموت فقالوا حين توفي الله اصحاب الكهف
ابنوا عليهم بنيانا اي على باب كهفهم لئلا يتطرق اليهم الناس ضنا
بتربتهم ومحافظة عليها كما حفظت تربة رسول الله عليه السلام بالحظيرة
ربهم اعلم بهم من كلام المتنازعين كانهم تذاكروا امرهم وتناقلوا الكلام
في انسابهم واحوالهم ومدة لبثهم فلما لم يهتدوا الى حقيقة ذلك قالوا ربهم
اعلم بهم او من كلام الله رد لقول الخائضين في حديثهم قال الذين غلبوا
على امرهم من المسلمين وملكهم وكانوا اولى بهم وبالبناء عليهم لنتخذن عليهم مسجدا
يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم روي ان اهل الانجيل عظمت فيهم
الخطايا وطغت ملوكهم حتى عبدوا الاصنام واكرهوا على عبادتها وممن شدد
في ذلك دقيانوس فاراد فتية من اشراف قومه على الشرك وتوعدهم بالقتل
فابوا الا الثبات على الايمان والتصلب فيه ثم هربوا الى الكهف ومروا بكلب
فتبعهم فطردوه فانطقه الله فقال ما تريدون مني اني احب احباء الله فناموا
وانا احرسكم وقيل مروا براع معه كلب فتبعهم على دينهم ودخلوا الكهف
وضرب الله على اذانهم وقبل ان يبعثهم الله ملك مدينتهم رجل صالح مومن
وقد اختلف اهل مملكته في البعث معترفين وجاحدين فدخل الملك بيته
واغلق بابه ولبس مسحا وجلس على رماد وسال ربه ان يبين لهم الحق فالقى
الله في نفس رجل من رعيانهم فهدم ما سد به فم الكهف ليتخذه حظيرة
لغنمه ولما دخل المدينة من بعثوه لابتياع الطعام واخرج الورق وكان من ضرب
دقيانوس اتهموه بانه وجد كنزا فذهبوا به الى الملك فقص عليه القصة فا
نطلق الملك واهل المدينة معه وابصروهم وحمدوا الله على الاية الدالة على البعث

ثم قال الفتية

192

ثم قال الفتية للملك نستودعك الله ونعيذك به من شر الجن والانس ثم رجعوا
الى مضاجعهم وتوفي الله انفسهم فالقى الملك عليهم ثيابه وامر فجعل لكل
واحد تابوت من ذهب فراهم في المنام كارهين للذهب فجعلها من الساج
وبني على باب الكهف مسجد سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون
خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم
كلبهم الضمير في سيقولون لمن خاض في قصتهم في زمن رسول الله
عليه السلام من المومنين واهل الكتاب سالوا رسول الله عنهم فاخر
الجواب الى ان يوحي اليه فيهم فنزلت اخبارا بما يجري بينهم من اختلافهم
في عددهم وان المصيب منهم من يقول سبعة وثامنهم كلبهم ويروى
ان السيد والعاقب واصحابهما من اهل نجران كانوا عند النبي عليه السلام
فجرى ذكر اصحاب الكهف فقال السيد وكان يعقوبيا كانوا ثلثة رابعهم
كلبهم وقال العاقب وكان نسطوريا كانوا خمسة سادسهم كلبهم
وقال المسلمون كانوا سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وانما
عرفوا ذلك باخبار رسول الله عليه السلام او بما ذكرنا من قبل وعن علي رضي الله
هم سبعة نفر اسماؤهم يمليخا ومكشليينا ومشليينا هولاء اصحاب يمين
الملك وكان عن يساره مرنوش وشاذنوش وكان يستشير هولاء الستة
في امره والسابع الراعي الذي وافقهم حين هربوا من ملكهم دقيانوس
واسم مدينتهم افسوس واسم كلبهم قطمير وسين الاستقبال وان
دخل في الاول دون الاخرين فهما داخلان في حكم السين كقولك قد اكرم
وانعم تريد معنى التوقع في الفعلين جميعا واريد بيفعل معنى الاستقبال